

## ١٣ - باب الحلق والذبح

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْحَاجِّ أَنْ يَذْبَحَ قَبْلَ الرَّمْيِ

أَوْ يَحْلِقَ قَبْلَ الذَّبْحِ مِنْ غَيْرِ حَرَجٍ يَلْزُمُهُ فِي ذَلِكَ الْفِعْلِ

٣٨٧٦ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِسُتْرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَشِيمٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ عَطَاءٍ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ ، أَوْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ ، فَجَعَلَ ﷺ يَقُولُ : « لَا حَرَجَ » (١) .

[٢٣:٤]

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين ، هشيم : هو ابن بشير السلمى ، وقد صرح بالتحديث عند البخاري وغيره ، منصور : هو ابن زاذان الواسطي ، وعطاء : هو ابن أبي رباح .

وأخرجه أحمد ٢١٦/١ ، والبخاري (١٧٢١) في الحج : باب الذبح قبل الحلق ، والطبراني في « الكبير » (١١٣٥٠) ، والطحطاوي ٢٣٦/٢ ، والبيهقي ١٤٣/٥ من طرق عن هشيم ، بهذا الإسناد .

وأخرجه البخاري (١٧٢٢) و(٦٦٦٦) في الأيمان والنذور : باب إذا حنث ناسياً في الأيمان ، والطبراني (١١٤١٧) ، والبيهقي ١٤٣/٥ من طرق عن عطاء ، به .  
وأخرجه أحمد ٢١٦/١ و٣١٠-٣١١ ، والبخاري (٨٤) في العلم : باب من =

ذكر الأمر بالذبح والرمي لِمَنْ قَدَّمَ الحلق والنحر عليهما  
مع إسقاط الحرج عن فاعل ذلك

٣٨٧٧ - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَنَانَ الطائِي ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرو ، قال : وقف رَسُولُ اللَّهِ ﷺ في حَجَّةِ الوَدَاعِ بِمَنْى لِلنَّاسِ يَسْأَلُونَهُ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ أَشْعُرُ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أُذْبِحَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اذْبَحْ وَلَا حَرَجَ » . فَجَاءَهُ رَجُلٌ آخَرَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ أَشْعُرُ فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أُزِمِّي ، فَقَالَ : « ازمِ وَلَا حَرَجَ » ، فَمَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ وَلَا أُخِّرَ إِلَّا قَالَ : « افْعَلْ وَلَا حَرَجَ » (١) .

[٧٠:١]

= أجاب الفتيا بإشارة اليد والرأس ، و(١٧٢٣) في الحج : باب الذبح قبل الحلق ، و(١٧٣٥) باب إذا رمى بعدما أمسى ، والنسائي ٢٧٢/٥ في مناسك الحج : باب الرمي بعد المساء ، وابن ماجه (٣٠٥٠) في المناسك : باب من قدم نسكاً قبل نسك ، والطبراني (١١٨٧٠) و(١١٩٦٧) ، والبيهقي ١٤٢/٥ - ١٤٣ ، والبخاري (١٩٦٤) من طريقين عن عكرمة ، عن ابن عباس . وأخرجه أحمد ٣٥٨/١ ، والبخاري (١٧٣٤) ، ومسلم (١٣٠٧) في الحج : باب من حلق قبل النحر أو نحر قبل الحلق ، والطبراني (١٠٩٠٩) من طرق عن وهيب ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، عن ابن عباس . وعلقه البخاري بإثر حديث (١٨٢٢) فقال : وقال عفان : أراه عن وهيب ، عن ابن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . ووصله أحمد ٣٢٨/١ عن عفان ، حدثنا وهيب ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم فذكره . وعلقه أيضاً عن عبد الرحيم الرازي ، عن ابن خثيم ، عن عطاء ، ووصله الإسماعيلي من طريق الحسن بن حماد عنه . (١) إسناده صحيح على شرط الشيخين . وهو في «الموطأ» ٤٢١/١ في الحج : باب جامع الحج .

## ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُخْرِمِ الْحَلْقِ قَبْلَ الذَّبْحِ وَالذَّبْحِ قَبْلَ الرَّمِي

٣٨٧٨ - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمدٍ الأزديُّ ، قال : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قال : أخبرنا النَّضْرُ بنُ شميلٍ ، قال : حدثنا حمادُ بنُ سلمة ، عن قيس بنِ سعدٍ ، عن عطاء بنِ أبي رباح ،

عن جابر بن عبد الله ، أنَّ رجلاً قال : يا رَسُولَ اللَّهِ ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمِيَ ، فَقَالَ : « أَرْمِ وَلَا حَرْجَ » ، فَقَالَ آخَرُ : يا رَسُولَ اللَّهِ حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أُذْبِحَ ، قَالَ : « أذْبِحْ وَلَا حَرْجَ » . فَقَالَ آخَرُ : طُفْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : « أَرْمِ وَلَا حَرْجَ » (١) .

[٢٨:٤]

- = ومن طريق مالك أخرجه الشافعي ٣٧٨/١ ، وأحمد ١٩٢/٢ ، والدارمي ٦٤/٢ - ٦٥ ، والبخاري (٨٣) في العلم : باب الفتيا وهو واقف على الدابة وغيرها ، و(١٧٣٦) في الحج : باب الفتيا على الدابة عند الجمرة ، ومسلم (١٣٠٦) في الحج : باب من حلق قبل النحر أو نحر قبل الحلق ، وأبو داود (٢٠١٤) في المناسك : باب فيمن قدم شيئاً قبل شيء في حجه ، والطحاوي ٢٣٧/٢ ، والبيهقي ١٤٠/٥ - ١٤١ ، والبخاري (١٩٦٣) .
- وأخرجه الطيالسي (٢٢٨٥) ، وأحمد ١٥٥/٢ و١٦٠ و٢٠٢ و٢١٠ و٢١٧ ، والدارمي ٦٤/٢ ، والحميدي (٥٨٠) ، والبخاري (١٧٣٧) و(١٧٣٨) ، ومسلم (١٣٠٦) ، والترمذي (٩١٦) في الحج : باب ماجاء فيمن حلق قبل أن يذبح أو نحر قبل أن يرمي ، وابن ماجه (٣٠٥١) في المناسك : باب من قدم نسكاً قبل نسك ، وابن الجارود (٤٨٧) و(٤٨٨) ، والطحاوي ٢٣٧/٢ ، والبيهقي ١٤٠/٥ و١٤١ و١٤٢ من طرق عن الزهري ، به .
- (١) إسناده صحيح على شرط مسلم . حماد بن سلمة وقيس بن سعد - وهو المكي - من رجال مسلم ، وباقى السند على شرطهما .
- وأخرجه أحمد ١٨٥/٣ ، والنسائي في «الكبرى» (كما في «التحفة» ٢٤١/٢) ، والطحاوي ٢٣٦/٢ ، والبيهقي ١٤٣/٥ من طرق عن =

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ فِي الْحَلْقِ  
يَجِبُ أَنْ يَبْدَأَ بِالْأَيْمَنِ مِنْ رَأْسِهِ ، ثُمَّ بِالْأَيْسَرِ

٣٨٧٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ :  
حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرِو الْعَدَنِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ  
هَشَامَ بْنَ حَسَّانٍ يُخْبِرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : لَمَّا رَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجَمْرَةَ  
وَنَحَرَ نُسُكَهُ نَاولَ الحَلَّاقَ شِقَّةَ الأَيْمَنِ ، فَحَلَقَهُ ، ثُمَّ نَاولَ أبا  
طَلْحَةَ الأَنْصَارِيَّ ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، ثُمَّ نَاولَهُ الشُّقَّ الأَيْسَرَ ، فَقَالَ :  
« أَحَلَقْتُهُ » فَحَلَقَهُ ، فَأَعْطَاهُ أبا طَلْحَةَ ، وَقَالَ : « أَقْسِمُهُ بَيْنَ  
النَّاسِ » (١) .

[١:٤]

■ حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد .

وقال البخاري بإثر حديث ابن عباس (١٧٢٢) في الحج : باب الذبح قبل  
الحج : وقال حماد عن قيس بن سعد وعباد بن منصور ، عن عطاء ، عن جابر  
رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ . وهذه الطريق وصلها البيهقي ١٤٣/٥ ، وابن حجر  
في تغليق التعليق ٩٦/٣ من طريقين عن حماد بن سلمة ، به . وقال الحافظ في  
« الفتح » ٥٦٠/٣ : وصلها النسائي والطحاوي والإسماعيلي وابن حبان من طرق  
عن حماد بن سلمة .

وأخرجه أحمد ٣/٢٢٦ ، وابن ماجه (٣٠٥٢) في المناسك : باب من قدم نسكاً  
دون نسك ، والطحاوي ٢/٢٣٧ ، والبيهقي ١٤٣/٥ من طرق عن أسامة بن زيد ،  
عن عطاء ، به . وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ورقة ١/١٩١ : إسناده  
صحيح ورجاله ثقات .

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم . وقد تقدم برقم (١٣٧٢) . ابن أبي عمير  
العدني : اسمه محمد بن يحيى ، صدوق من رجال مسلم ، وباقي رجاله رجال  
الشيخين . سفیان : هو ابن عيينة .

وأخرجه مسلم (١٣٠٥) (٣٢٦) في الحج : باب بيان أن السنة يوم النحر أن  
يرمي ثم ينحر ثم يحلق ، والترمذي (٩١٢) في الحج : باب ما جاء بأي جانب ■

ذَكَرُ دَعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْمَغْفِرَةِ  
لِلْمُحَلِّقِينَ أَكْثَرَ مِمَّا دَعَا لِلْمُقَصِّرِينَ

٣٨٨٠ - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع

عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : « اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ ». قالوا : والمُقَصِّرِينَ يا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : « اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ ». قالوا : والمُقَصِّرِينَ يا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : « اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ » (١) . [١٢:٥]

= الرأس يبدأ في الحلق ، عن ابن أبي عمر ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ١١١/٣ ، والحميدي (١٢٢٠) ، وأبو داود (١٩٨٢) في المناسك : باب الحلق والتقصير ، والترمذي (٩١٢) ، والنسائي في الحج من « الكبرى » ( كما في « التحفة » ٣٧١/١ ) ، وابن خزيمة (٢٩٢٨) من طرق عن سفيان ، به .

وأخرجه أحمد ٢٠٨/٣ ، ومسلم (١٣٠٥) ، وأبو داود (١٩٨١) ، وابن الجارود (٤٨٤) ، والبيهقي ١٠٣/٥ ، والبخاري (١٩٦٢) من طرق عن هشام بن حسان ، به .

قال ابن الهمام في « فتح القدير » ياتر هذا الحديث : وهذا يفيد أن السنة في الحلق البداءة بيمين المحلوق ورأسه ، وهو خلاف ما ذكر في المذهب ، وهذا هو الصواب .

وقال النووي في « شرح مسلم » ٥٢/٩ - ٥٤ : هذا الحديث فيه فوائد كثيرة ، منها : بيان السنة في أعمال الحج يوم النحر بعد الدفع من مزدلفة ، ومنها أن الحلق نسك ، وأنه أفضل من التقصير ، وأنه يستحب فيه البداءة بالجانب الأيمن من رأس المحلوق ، ومنها التبرك بشعره ﷺ .

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين . وهو في « الموطأ » ٣٩٥/١ في الحج : باب الحلاق .

وأخرجه أحمد ٧٩/٢ ، والبخاري (١٧٢٧) في الحج : باب الحلق والتقصير عند الإحلال ، ومسلم (١٣٠١) (٣١٧) في الحج : باب تفضيل الحلق على =

---

= التقصير وجراز التقصير ، وأبو داود (١٩٧٩) في المناسك : باب الحلق والتقصير ، والبغوي (١٩٦٣) ، والبيهقي ١٠٣/٥ من طريق مالك ، بهذا الإسناد . وأخرجه الطيالسي (١٨٣٥) ، والدارمي ٦٤/٢ ، ومسلم (١٣٠١) (٣١٦) و(٣١٨) ، والترمذي (٩١٣) في الحج : باب ما جاء في الحلق والتقصير ، وابن ماجه (٣٠٤٣) في المناسك : باب الحلق ، وابن خزيمة (٢٩٢٩) ، وابن الجارود (٤٨٥) ، والبيهقي ١٠٣/٥ من طرق عن نافع ، به .

## ١٤ - باب

## الإفاضة من منى لطواف الزيارة

ذِكْرُ الإِبَاحَةِ لِلْمُحْرِمِ إِذَا أَرَادَ طَوَافَ الزِّيَارَةِ  
أَنْ يَتَطَيَّبَ بِمِنَى قَبْلَ إِفَاضَتِهِ

٣٨٨١ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْعَابِدُ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ  
دِينَارٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ :  
قَالَتْ عَائِشَةُ : طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ مِنَى قَبْلَ أَنْ يَزُورَ  
الْبَيْتَ (١) .

[١:٤]

## ذِكْرُ وَصْفِ الإِفَاضَةِ مِنْ مِنَى لَطَوَافِ الزِّيَارَةِ

٣٨٨٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ  
عَرَعْرَةَ بْنِ الْبَرِّدِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ  
عَمْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعٌ

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم . محمد بن عبيد بن حساب من رجال مسلم .  
ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين .

وأخرجه النسائي ١٣٦/٥ في مناسك الحج : باب إباحة الطيب عند الإحرام ،  
وابن خزيمة (٢٩٣٤) من طرق عن حماد بن زيد ، بهذا الإسناد . وانظر  
الأحاديث : (٣٧٦٦) و(٣٧٧٠) و(٣٧٧١) و(٣٧٧٢) .

عن ابن عمر أنه كَانَ يُفِيضُ يَوْمَ النَّحْرِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ ، فَيَصَلِّي  
الظُّهْرَ بِمِنَى ، وَيَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ (١) . [١:٤]

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمَدْحُضُ قَوْلَ مَنْ رَعَمَ  
أَنْ رَفَعَ هَذَا الْخَبْرَ وَهُمْ

٣٨٨٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا  
أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبيدُ اللَّهِ ، عَنْ  
نَافِعٍ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفَاضَ يَوْمَ النَّحْرِ ، ثُمَّ  
رَجَعَ ، فَصَلَّى الظُّهْرَ بِمِنَى (٢) . [١:٤]

ذَكَرُ خَبْرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمَتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ  
أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبْرِ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٣٨٨٤ - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم . إبراهيم بن محمد بن عرعة من رجال مسلم .  
ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين .

وأخرجه مسلم (١٣٠٨) في الحج : باب استحباب طواف الإفاضة يوم النحر ،  
والنسائي في « الكبرى » ( كما في « التحفة » ١٥٥/٦ ) وابن الجارود (٤٨٦) ،  
وابن خزيمة كما في « تغليق التعليق » ١٠١/٣ ، والحاكم ٤٧٥/١ ،  
والبيهقي ١٤٤/٥ من طرق عن عبد الرزاق بهذا الإسناد . وصححه الحاكم على  
شرط الشيخين . وانظر ما بعده .

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وهو مكرر ما قبله . وهو في  
« المسند » ٣٤/٢ . ومن طريقه أخرجه أبو داود (١٩٩٨) في المناسك : باب  
الإفاضة في الحج .

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ شَعِيبِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ،  
عَنْ قَتَادَةَ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ  
وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، وَرَقَدَ رَقْدَةً بِمِنَى ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ ، فَطَافَ  
بِهِ (١) .

قال أبو حاتمٍ رضي الله عنه : في خبر ابن عمر أنه كان

(١) إسناده صحيح ، رجاله رجال الصحيح غير شعيب بن الليث ، وهو ثقة ، روى له أبو داود والنسائي . خالد بن يزيد : هو الجمحي المصري .  
وأخرجه البخاري (١٧٥٦) في الحج : باب طواف الوداع ، تعليقا عن الليث ،  
ووصله الدارمي ٥٥/٢ ، والبزار في « مسنده » ( كما في « الفتح » ٥٨٦/٣  
« تغليق التعليق » ١١١/٣ ) ، وسمويه في « فوائده » ( كما في « هدي  
الساري » ص ٣٨ « والتعليق » ) ، والطبراني في « الأوسط » ( كما في « هدي  
الساري » « و« الفتح » « والتعليق » ) ، ومن طريقه الحافظ في  
« التعليق » ١١٠/٣ - ١١١ من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث ، عن  
الليث ، به .  
وقال الطبراني : لم يروه عن سعيد بن أبي هلال إلا خالد بن يزيد ، تفرد به  
الليث ، ولا روى سعيد عن قتادة عن أنس حديثاً غير هذا .  
وقال البزار : لا نعلم أسند سعيد عن قتادة عن أنس غير هذا الحديث .  
وأخرج البخاري (١٧٥٦) في الحج : باب طواف الوداع ، و(١٧٦٤) باب من  
صلى العصر يوم النفر بالأبطح ، والنسائي في « الكبرى » كما في  
« التحفة » ٣٤١/١ ، وابن خزيمة (٣٦٣) و(٢٩٨٠) ، وابن الجارود (٤٩٣) ،  
والبيهقي ١٦٠/٥ ، والبغوي (١٩٧١) من طرق عن ابن وهب ، عن عمرو بن  
الحارث ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ صلى الظهر والعصر  
والمغرب والعشاء ، ثم رَقَدَ رَقْدَةً بِالْمَحْضَبِ ، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ .  
ومن هذا التخريج يتبين لك أن الحديث وارد في النزول في المحصب وطواف  
الوداع وليس في طواف الإفاضة كما توهم المؤلف رحمه الله .

يُفِيضُ يَوْمَ النَّحْرِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصَلِّي الظُّهْرَ بِمِنَى ، وَفِي خَبَرٍ أَنَسٍ أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، وَرَقَدَ رَقْدَةً بِمِنَى ، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ ، فَطَافَ بِهِ ، فَجَعَلَ أَنَسٌ طَوَافَهُ لِلزِّيَارَةِ بِاللَّيْلِ ، وَأَخْبَرَ ابْنُ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ الزِّيَارَةَ قَبْلَ الظُّهْرِ وَتِلْكَ حُجَّةٌ وَاحِدَةٌ ، وَطَوَافٌ وَاحِدٌ لِلزِّيَارَةِ ، وَالَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ الْخَبْرَيْنِ بِهِ أَنَّهُ ﷺ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ، وَنَحَرَ ، ثُمَّ تَطَيَّبَ لِلزِّيَارَةِ ، ثُمَّ أَفَاضَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ طَوَافَ الزِّيَارَةِ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مِنَى فَصَلَّى الظُّهْرَ بِهَا وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، وَرَقَدَ رَقْدَةً بِهَا ، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ ثَانِيًا ، فَطَافَ بِهَا طَوَافًا آخَرَ بِاللَّيْلِ دُونَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْخَبْرَيْنِ تَضَادٌ أَوْ تَهَاتُرٌ .

ذَكَرُ الْإِسْتِحْبَابِ لِمَنْ أَفَاضَ مِنْ مِنَى  
أَلَّا يُصَلِّيَ الظُّهْرَ إِلَّا بِهَا

٣٨٨٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفَاضَ يَوْمَ النَّحْرِ ، ثُمَّ رَجَعَ ، فَصَلَّى الظُّهْرَ بِمِنَى (١) .

[٨:٥]

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وهو مكرر (٣٨٨٣) .

## ١٥ - باب رمي الجمار أيام التشريق

### ذِكْرُ وَصْفِ رَمِي الْجِمَارِ أَيَّامَ مِنَى

٣٨٨٦ - أخبرنا أحمد بنُ علي بن المثنى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا ابنُ إدريس <sup>(١)</sup> ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، عن أبي الزُّبَيْرِ ، عن جابرٍ ، قال : رمى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجَمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ ضُحَىً ، ثُمَّ رَمَى سَائِرَهُنَّ عِنْدَ الزَّوَالِ <sup>(٢)</sup> . [٨:٥]

(١) في الأصل : « ابن أبي إدريس » ، وهو خطأ ، والتصويب من « التقاسيم » ٢٦٧/٥ وابن إدريس : هو عبد الله بن إدريس الأودي .

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم . رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي الزبير ، فقد روى له البخاري مقروناً ، وقد صرح هو وابن جريج بالتحديث عند مسلم وغيره ، فانتفت شبهة تدليسهما .

وأخرجه أحمد ٣/٣١٢-٣١٣ ، والنسائي ٥/٢٧٠ في مناسك الحج : باب وقت رمي جمرة العقبة يوم النحر ، وابن خزيمة (٢٩٦٨) ، والدارقطني ٢/٢٧٥ من طرق عن ابن إدريس ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٣/١١٩ ، والدارمي ٥/٥٨ ، وأبو داود (١٩٧١) في المناسك : باب رمي الجمار ، والترمذي (٨٩٤) في الحج : باب ما جاء في رمي يوم النحر ضحى (وقال : هذا حديث حسن صحيح) ، وابن خزيمة (٢٨٧٦) و(٢٩٦٨) ، وابن الجارود (٤٧٤) ، والطحاوي ٢/٢٢٠ ، والدارقطني ٢/٢٧٥ ، والبيهقي ٥/١٣١ و١٤٨-١٤٩ ، والبغوي (١٩٦٧) ، وأبو نعيم في « المستخرج » ، ومن طريقه ابن حجر في « تغليق التعليق » ٣/١٠٧ من طرق عن =

## ذَكَرُ وَصِفِ رَمِي الْمَرْءِ الْجَمَارَ وَوَقُوفَهُ حَيْثُذَ إِلَى أَنْ يَرْمِيَهَا

٣٨٨٧ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ

عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ كَانَ يرمي الجمرَةَ الأولى بسبعِ حَصِيَّاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلًا الْقِبْلَةَ قِيَامًا طَوِيلًا ، فَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ ، ثُمَّ يرمي الجمرَةَ ذاتِ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي ، وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ ، وَيَقُولُ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ (١) .

[٢٧:٥]

= ابن جريج ، به .

وذكره البخاري في الحج : باب رمي الجمار ، في ترجمة الباب .

(١) حديث صحيح ، إسناده قوي . طلحة بن يحيى - وهو ابن النعمان بن أبي عياش الزرقني - وثقه يحيى بن معين ، وعثمان بن أبي شيبة وأبو داود ، وقال أحمد : مقارب الحديث ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، وقد روى له البخاري مقروناً ، واحتج به مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، وقد تويع . وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين . يونس : هو ابن يزيد الأيلي .

وأخرجه البخاري (١٧٥١) في الحج : باب إذا رمى الجمرتين يقوم مستقبل القبلة ، ومن طريقه البغوي (١٩٦٨) عن عثمان بن أبي شيبة ، بهذا الإسناد . وأخرجه ابن ماجه (٣٠٣٢) في المناسك : باب إذا رمى جمرَةَ الْعَقَبَةِ لَمْ يَقِفْ عِنْدَهَا ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ بِهِ مُخْتَصَرًا .

وأخرجه الدارمي ٦٣/٢ ، والبخاري (١٧٥٣) باب الدعاء عند الجمرتين ، وابن خزيمة (٢٩٧٢) ، والنسائي ٢٧٦/٥ - ٢٧٧ في مناسك الحج : باب الدعاء بعد رمي الجمار ، والدارقطني ٢٧٥/٢ ، والحاكم ٤٧٨/١ ، والبيهقي ١٤٨/٥ من طرق عن عثمان بن عمر ، عن يونس ، به . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه البخاري (١٧٥٢) عن سليمان - هو ابن بلال - عن يونس ، به .

## ذكرُ الإباحة للرِّعاء بمكة

أن يَجْمَعُوا رَمِيَ الْجَمَارِ فِيمَوْه الْيَوْمَيْنِ فِي يَوْمٍ.

٣٨٨٨ - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا ابن عُيينة ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن أبي البداح بن عدي عن أبيه أن النبي ﷺ رَخَّصَ لِلرِّعَاءِ أَنْ يَرْمُوا يَوْمًا وَيَدْعُوا يَوْمًا (١) .  
[٤٢: ٤]

(١) إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الصحيحين غير أبي البداح ، وهو ابن عاصم بن عدي ، ونسب هنا إلى جده ، فقد روى له أصحاب السنن ، وهو ثقة . عبد الله بن أبي بكر : هو ابن محمد بن عمرو بن حزم . وأخرجه أحمد ٤٥٠/٥ ، والحميدي (٨٥٤) ، والترمذي (٩٥٤) في الحج : باب ما جاء في الرخصة للرِّعاء أن يرموا يوماً ويدعوا يوماً ، والنسائي ٢٧٣/٥ في مناسك الحج : باب رمي الرِّعاء ، والحاكم ٤٧٨/١ من طرق عن سفيان ، بهذا الإسناد .

وأخرجه مالك ٤٠٨/١ في الحج : باب الرخصة في رمي الجمار ، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، عن أبيه أن أبا البداح بن عاصم بن عدي ، أخبره عن أبيه . ومن طريقه أخرجه أحمد ٤٥٠/٥ ، والدارمي ٦١/٢ - ٦٢ ، والبخاري في « التاريخ الكبير » ٤٧٧/٦ (تعليقاً) وأبو داود (١٩٧٥) في الحج : باب رمي الجمار ، والترمذي (٩٥٥) ، والنسائي ٢٧٣/٥ ، وفي « الكبرى » كما في « التحفة » ٢٢٦/٤ ، وابن ماجه (٣٠٣٧) في الحج : باب تأخير رمي الجمار من عذر ، وأبو يعلى في « المسند » ٢/٣١٥ ، وابن خزيمة (٢٩٧٥) و(٢٩٧٩) ، وابن الجارود في « المنتقى » (٤٧٨) ، والحاكم ٤٧٨/١ ، والبيهقي ١٥٠/٥ ، والبخاري (١٩٧٠) . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن خزيمة (٢٩٧٦) و(٢٩٧٨) من طريقين عن عبد الله بن أبي بكر ،

به .

وأخرجه ابن ماجه (٣٠٣٦) ، وابن خزيمة (٢٩٧٧) من طريقين عن ابن عيينة ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عبد الملك بن أبي بكر ، عن أبي البداح ، به .  
وأخرجه أبو داود (١٩٧٦) ومن طريقه البيهقي ١٥١/٥ عن مسدد ، حدثنا =

### ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْعَبَّاسِ وَأَهْلِهِ أَنْ يَبْتَئُوا بِمَكَّةَ لِيَالِي مَنِيٍّ مِنْ أَجْلِ سَقَايَتِهِمْ

٣٨٨٩ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلِبِ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبْتَئَ بِمَكَّةَ لِيَالِي مَنِيٍّ مِنْ أَجْلِ سَقَايَتِهِ ، فَأَذِنَ لَهُ (١) .

[٤ : ١٠]

### ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لِلْعَبَّاسِ إِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ رُخْصَةٌ وَنَدْبٌ دُونَ أَنْ يَكُونَ حَتْمًا وَإِجَابًا

٣٨٩٠ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

= سَفِيَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدِ ابْنِي أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِمَا ، عَنْ أَبِي الْبَدَاحِ ، بِهِ . وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٤٥٠/٥ ، وَالطَّحَاوِيُّ ٢٢٢/٢ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ١٥٠/٥ - ١٥١ مِنْ طَرَقَ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الْبَدَاحِ ، بِهِ . (١) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ .

وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١٧٤٥) فِي الْحَجِّ : بَابُ هَلْ يَبْتَئُ أَصْحَابُ السَّقَايَةِ أَوْ غَيْرِهِمْ بِمَكَّةَ لِيَالِي مَنِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٢٢/٢ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، وَمُسْلِمٌ (١٣١٥) (٣٤٦) فِي الْحَجِّ : بَابُ وَجُوبِ الْمَبِيتِ بِمَنِيٍّ لِيَالِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَالتَّرْخِيسِ فِي تَرْكِهِ لِأَهْلِ السَّقَايَةِ ، وَأَبُو دَاوُدَ (١٩٥٩) فِي الْمَنَاسِكِ : بَابُ يَبْتَئُ بِمَكَّةَ لِيَالِي مَنِيٍّ ، وَابْنُ مَاجَةَ (٣٠٦٥) فِي الْمَنَاسِكِ : بَابُ الْبَيْتُوتَةِ بِمَكَّةَ لِيَالِي مَنِيٍّ ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي « الْمُسْتَدْرَجِ » كَمَا فِي « تَغْلِيْقِ التَّعْلِيْقِ » ١٠٦/٣ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ١٥٣/٥ مِنْ طَرَقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، بِهِ . وَانظُرْ مَا بَعْدَهُ .

إبراهيم قال: أخبرنا عيسى بن يونس<sup>(١)</sup> عن عُبيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن نافعٍ

عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ رَخَّصَ لِلْعَبَّاسِ أَنْ يَبِيتَ  
بِمَكَّةَ أَيَّامَ مِنَى مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ<sup>(٢)</sup>. [١٠:٤]

### ذَكَرُ خَيْرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ مَا تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا

٣٨٩١ - أخبرنا الْمُفَضَّلُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْجَنْدِيُّ بِمَكَّةَ قَالَ :  
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زِيَادِ اللَّحْجِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ مُوسَى بْنُ طَارِقِ  
السُّكْسَكِيِّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعِ  
عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ  
أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ لِيَالِي مِنَى مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ ، فَأْذِنَ لَهُ مِنْ أَجْلِ  
السُّقَايَةِ<sup>(٣)</sup>. [١٠:٤]

(١) في الأصل إلى : « عيسى بن موسى » ، وهو خطأ ، والتصويب من مصادر  
التخريج . وعيسى بن يونس : هو ابن أبي إسحاق السبيعي .  
(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وهو مكرر ما قبله .  
وأخرجه مسلم (١٣١٥) ، والنسائي في « الكبرى » كما في « التحفة » ١٦٣/٦  
عن إسحاق بن إبراهيم ، والبيهقي ١٥٣/٥ من طريق أحمد بن سهل ، عن  
إسحاق بن إبراهيم ، بهذا الإسناد .  
وأخرجه الدارمي ٧٥/٢ ، والبخاري (١٧٤٣) من طريقين عن عيسى بن يونس ،  
به .

وأخرجه الشافعي ٣٦١/١ ، وأحمد ١٩/٢ و ٢٩ ، والدارمي ٧٥/٢ ،  
والبخاري (١٦٣٤) في الحج : باب سقاية الحاج ، و (١٧٤٤) ، ومسلم (١٣١٥) ،  
وأبو داود (١٩٥٩) ، وابن خزيمة (٢٩٥٧) ، وابن الجارود (٤٩٠) ،  
والبيهقي ١٥٣/٥ ، والبخاري (١٩٦٩) من طرق عن عبيد الله بن عمر ، به . وانظر  
ما بعده .

(٣) حديث صحيح ، وهو مكرر ما قبله . علي بن زياد اللحجي : ذكره المؤلف في =

ذكر الإخبار عن وصف أيام منى ،  
وإسقاط الحرجِ عمن تعجل في يومين منها

٣٨٩٢ - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن بن (١) الشَّرْقِي (٢) ،  
حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن  
سفيان الثوري ، عن بكير بن عطاء

عن عبد الرحمن بن يعمر الدَّيْلِي قال : سَمِعْتُ  
رسولَ الله ﷺ يقول : « الْحَجُّ عَرَفَاتُ ، فمن أدركَ عرفةَ ليلةِ  
جَمْعٍ قبلَ أن يَطْلُعَ الفَجْرُ ، فقد أدركَ ، أيامُ منى ثلاثة أيامٌ ،  
فمن تعجلَ في يومين ، فلا إثمَ عليه ، ومن تأخرَ ، فلا إثمَ  
عليه » .

قال ابنُ عيينة : فقلتُ لسفيانَ الثوري : ليس عندكم  
بالكوفةَ حَدِيثُ أشرفَ ولا أحسنُ من هذا (٣) . [١٠ : ٤]

= « الثقات » ٤٧٠/٨ ، وقال : من أهل اليمامة ، سمع ابن عيينة ، وكان راوياً لأبي  
قرة ، حدثنا عنه المفضل بن محمد الجندي ، مستقيم الحديث ، مات سنة ثمان  
وأربعين ومئتين .

وأبو قرة موسى بن طارق : روى له النسائي ، وهو ثقة ، ومن فوقهما ثقات من  
رجال الشيخين .

(١) سقطت من الأصل .

(٢) تحرف في الأصل إلى : البرقي .

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين غير صحابيه ، فقد أخرج حديثه هذا أصحاب  
السنن .

وأخرجه البيهقي ١١٦/٥ : أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود  
العلوي ، حدثنا أبو حامد أحمد بن الحسن ، حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن  
الحكم ، بهذا الإسناد .

## ذِكْرُ وَصْفِ صَلَاةِ الْحَاجِّ بِمِنَى أَيَّامَ مَقَامِهِ بِهَا

٣٨٩٣ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِمِنَى رَكَعَتَيْنِ ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ، ثُمَّ صَلَّى عُثْمَانُ بَعْدَ أَرْبَعًا (١) وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي مَعَ الْإِمَامِ بِصَلَاتِهِ ، فَإِذَا صَلَّى وَحَدَّهُ صَلَّى أَرْبَعًا (٢) .

[٨:٥]

= وَأَخْرَجَهُ الْبَغَوِيُّ (٢٠٠١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَهْطَانِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشْرٍ ، بِهِ .

وَأَخْرَجَهُ الْحَمِيدِيُّ (٨٩٩) عَنْ سَفْيَانَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ (٨٩٠) فِي الْحَجِّ : بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ أَدْرَكَ الْإِمَامَ بِجَمْعٍ فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَرَ ، عَنْ سَفْيَانَ ، بِهِ .

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٤/٣٠٩-٣١٠ ، وَالبُخَارِيُّ (تَعْلِيقًا) فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» ٥/٢٤٣ ، وَأَبُو دَاوُدَ (١٩٤٩) فِي الْمَنَاسِكِ : بَابُ مَنْ لَمْ يَدْرِكْ عِرْقَةَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ (٨٨٩) ، وَالنَّسَائِيُّ ٥/٢٦٤-٢٦٥ فِي مَنَاسِكِ الْحَجِّ : بَابُ مَنْ لَمْ يَدْرِكْ صَلَاةَ الصُّبْحِ مَعَ الْإِمَامِ بِالْمَزْدَلْقَةِ ، وَابْنُ مَاجَةَ (٣٠١٥) فِي الْحَجِّ : بَابُ مَنْ أَتَى عِرْقَةَ قَبْلَ الْفَجْرِ مِنْ جَمْعٍ ، وَابْنُ خَزِيمَةَ (٢٨٢٢) ، وَالطَّحَاوِيُّ ٢/٢٠٩-٢١٠ ، وَالدَّارِقُطَنِيُّ ٢/٢٤٠ ، وَالحَاكِمُ ١/٤٦٤ ، وَالبَيْهَقِيُّ ٥/١٥٢ وَ١٧٣ ، مِنْ طَرُقِ عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ بَكِيرٍ ، بِهِ .

وَأَخْرَجَهُ الطَّيَالِسِيُّ (١٣٠٩) وَ(١٣١٠) ، وَأَحْمَدُ ٤/٣٠٩ وَ٣١٠ ، وَالدَّارِمِيُّ ٢/٥٩ ، وَالطَّحَاوِيُّ ٢/٢١٠ ، وَالدَّارِقُطَنِيُّ (٢٨٢٢) ، وَالحَاكِمُ ٢/٢٧٨ ، وَالبَيْهَقِيُّ ٥/٧٣ مِنْ طَرُقِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ بَكِيرِ بْنِ عَطَاءٍ ، بِهِ . وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ .

(١) فِي الْأَصْلِ وَ «التَّقَاسِيمِ» ٥/لَوْحَةُ ٢٦٧ : أَرْبَعٌ ، وَالجَادَةُ مَا أُثْبِتَ .

(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٢٧٥٨) .

## ذِكْرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى إِبَاحَةِ التَّجَارَةِ لِلْحَاجِّ وَالْمُعْتَمِرِ

٣٨٩٤ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، قال :  
 حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبِزَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ  
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : عُكَّازٌ وَذُو الْمَجَازِ أَسْوَاقٌ كَانَتْ لَهُمْ  
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ كَانَتْهُمْ تَأْتُمُّوهُمْ أَنْ يَتَّجِرُوا  
 فِي الْحَجِّ ، فَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَنَزَلَتْ ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ  
 تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ ، [ البقرة : ١٩٨ ] فِي مَوَاسِمِ  
 الْحَجِّ (١) . [٦٤:٣]

- (١) إسناده صحيح على شرط البخاري ، رجاله رجال الشيخين غير الحسن بن الصباح ، فمن رجال البخاري . سفيان : هو ابن عيينة .  
 وأخرجه البخاري (٢٠٥٠) في البيوع : باب ما جاء في قوله عز وجل : ﴿ فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله ﴾ ، و(٢٠٩٨) باب الأسواق التي كانت في الجاهلية فتبايع الناس بها في الإسلام ، و(٤٥١٩) في التفسير : باب ( ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم ) ، والطبراني (١١٢١٣) ، والبيهقي ٣٣٣/٤ ، والبغوي في « التفسير » ١٧٣/١ - ١٧٤ من طرق عن سفيان ، بهذا الإسناد .  
 وأخرجه البخاري (١٧٧٠) في الحج : باب التجارة أيام الموسم والبيع في الأسواق ، والطبري في « جامع البيان » (١٣٧٦٩) ، والواحدي في « أسباب النزول » ص ٣٨ من طرق عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، به .  
 وأخرجه أبو داود (١٧٣٤) في الحج : باب الكري ، والبيهقي ٣٣٣/٤ - ٣٣٤ من طريق ابن أبي ذئب ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عبيد بن عمير ، عن ابن عباس ، به .  
 وقال الأزرق في « أخبار مكة » ١٩١/١ : ذو المجاز : سوق لهذيل عن يمين الموقف من عرفة على فرسخ منه .  
 وقوله : « في مواسم الحج » قال البخاري بإثر حديث ابن عيينة في البيوع (٢٠٥٠) : قرأها ابن عباس . ورواه ابن عمر في « مسنده » عن ابن عيينة =

.....

= وقال في آخره : وكذلك كان ابن عباس يقرؤها . وروى الطبري (٣٧٦٦) بإسناد صحيح عن أيوب ، عن عكرمة أنه كان يقرؤها كذلك .  
قال الحافظ في «الفتح» ٥٩٥/٣ : فهي على هذا من القراءة الشاذة، وحكمها عند الأئمة حكم التفسير . واستدل بهذا الحديث على جواز البيع والشراء للمعتكف قياساً على الحج ، والجامع بينهما العبادة ، وهو قول الجمهور ، وعن مالك كراهة ما زاد على الحاجة كالخبز إذا لم يجد من يكفيه ، وكذا كراهة عطاء ، ومجاهد ، والزهري ، ولا ريب أنه خلاف الأولى ، والآية إنما نفت الجناح ولا يلزم من نفيه نفي أولوية مقابله .

## ١٦ - باب الإفاضة من منى لطواف الصدر

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ نَزُولُ الْمُحْصَبِ لَيْلَةَ النَّفْرِ

٣٨٩٥ - أخبرنا أحمدُ بنُ الحسنِ بنِ عبدِ الجبَّارِ الصوفيُّ ، قال :  
حدثنا يحيى بنُ معينٍ <sup>(١)</sup> قال : حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قال : حدثنا  
عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عمر ، عن نافع ، عن ابنِ عمر ومعمَر ، عن أيوب ، عن نافع  
عن ابنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وأبا بكرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ كانوا  
ينزلون الْمُحْصَبَ <sup>(٢)</sup> . [٨:٥]

(١) تحرف في الأصل إلى « موهب » ، والتصويب من « التفاسيم » ٥ / لوحة ٢٦٩ .

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه الترمذي (٩٢١) في الحج : باب ما جاء في نزول الأبطح ، وابن  
ماجه (٣٠٦٩) في المناسك : باب نزول المحصب ، وابن خزيمة (٢٩٩٠) من  
طرق عن عبد الرزاق ، عن معمَر ، عن أيوب ، به .

والمُحْصَبُ : اسم مفعول من الحصباء أو الحصب ، وهو الرمي بالحصى ،  
وهو موضع فيما بين مكة ومنى ، وهو إلى منى أقرب . وقد نقل ابن المنذر  
الاختلاف في استحبابه مع الاتفاق على أنه ليس من المناسك . وانظر  
« الفتح » ٥٩٢ / ٣ .

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ إِذَا أَرَادَ الْقُقُولَ  
أَنْ يَتَحَصَّبَ لِيَلْتَمِذَ لِيَكُونَ أَسْهَلَ لِظَعْنِهِ

٣٨٩٦ - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَعِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ  
يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ  
أَنْ أَسْمَاءَ وَعَائِشَةَ كَانَتَا لَا تُحَصَّبَانِ . قَالَتْ عَائِشَةُ : إِنَّمَا  
نَزَلَهُ (١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَسْمَحَ لِخُرُوجِهِ (٢) . [٨:٥]

## فصل

٣٨٩٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ ، عَنْ  
سَفِيَانَ ، عَنْ سَلِيمَانَ الْأَحْوَلِ ، عَنْ طَاوُوسِ  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ النَّاسُ يَنْفِرُونَ مِنْ كُلِّ وَجْهِ ، فَقَالَ

(١) فِي الْأَصْلِ : « تَرَكَه » ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ « التَّقَاسِيمِ » ٥ / لَوْحَةٌ ٢٦٩ .  
(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخِينَ . سَفِيَانَ : هُوَ الثَّوْرِيُّ .  
وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١٧٦٥) فِي الْحَجِّ : بَابُ الْمُحَصَّبِ ، وَابْنُ بَيْهَقِي ١٦١/٥ مِنْ  
طَرِيقِ أَبِي نَعِيمٍ عَنْ سَفِيَانَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .  
وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٤١/٦ وَ ١٩٠ وَ ٢٠٧ وَ ٢٣٠ ، وَمُسْلِمٌ (١٣١١) فِي الْحَجِّ : بَابُ  
النُّزُولِ بِالْمُحَصَّبِ يَوْمَ النِّفْرِ وَالصَّلَاةِ بِهِ ، وَأَبُو دَاوُدَ (٢٠٠٨) فِي الْمَنَاسِكِ : بَابُ  
التَّحَصُّبِ ، وَالتِّرْمِذِيُّ (٩٢٣) فِي الْحَجِّ : بَابُ مَنْ نَزَلَ الْأَبْطَحَ ، وَابْنُ  
مَاجَةَ (٣٠٦٧) فِي الْمَنَاسِكِ : بَابُ نُّزُولِ الْمُحَصَّبِ ، وَابْنُ بَيْهَقِي ١٦١/٥ مِنْ طَرِيقِ  
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، بِهِ .  
وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٢٢٥/٦ مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، بِهِ . وَليْسَ  
عِنْدَهُمْ ذِكْرُ الْأَسْمَاءِ .  
وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ ٢٤٥/٦ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : ثُمَّ ارْتَحَلَ حَتَّى  
نَزَلَ الْحَصْبَةَ ، قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا نَزَلَهَا إِلَّا مِنْ أَجْلِي .

رسولُ اللهِ ﷺ : « لا يَنْفِرَنَّ أَحَدٌ حَتَّى يَكُونَ آخِرَ عَهْدِهِ الطَّوَّافُ بِالْبَيْتِ » (١) .  
[١٣: ٢]

### ذِكْرُ الرِّخْصَةِ لِبَعْضِ النِّسَاءِ

فِي اسْتِعْمَالِ هَذَا الشَّيْءِ الْمَزْجُورِ عَنْهُ

٣٨٩٨ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ (٢) عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ،  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : رَخَّصَ لِلْحَائِضِ أَنْ تَنْفِرَ إِذَا حَاضَتْ (٣) .

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري ، رجاله رجال الشيخين غير مسدد ، فمن رجال البخاري . سفيان : هو ابن عيينة .

وأخرجه الشافعي ١/٣٦٢ ، والحميدي (٥٠٢) ، وأحمد ١/٢٢٢ ، والدارمي ٢/٧٢ ، ومسلم (١٣٢٧) في الحج : باب وجوب طواف الوداع وسقوطه عن الحائض ، وأبو داود (٢٠٠٢) في المناسك : باب الوداع ، والنسائي في « الكبرى » (كما في « التحفة » ٨/٥) ، وابن خزيمة (٢٩٩٩) و(٣٠٠٠) ، والطحاوي ٢/٢٣٣ ، وابن الجارود (٤٩٥) ، والطبراني (١٩٨٦) ، والبيهقي ٥/١٦١ من طرق عن سفيان ، بهذا الإسناد . وانظر الحديث التالي .  
(٢) في الأصل : « وهب » ، وهو خطأ ، والتصويب من « التقاسيم » ٢/لوحه ١٠٦ ، ووهيب هذا : هو ابن خالد بن عجلان الباهلي .

(٣) إسناده صحيح . إبراهيم بن الحجاج السامي : ثقة روى له النسائي ، ومن فوقه من رجال الشيخين .

وأخرجه الدارمي ٢/٧٢ ، والبخاري (٣٢٩) في الحيض : باب المرأة تحيض بعد الإفاضة ، و(١٧٦٠) في الحج : باب إذا حاضت المرأة بعدما أفاضت ، من طريقين عن وهيب ، بهذا الإسناد .

وأخرجه الشافعي ١/٣٦٤ ، والحميدي (٥٠٢) ، والبخاري (١٧٥٥) في الحج : باب طواف الوداع ، والنسائي في « الكبرى » كما في « التحفة » ٥/١٢ ، =

قَالَ : وَسَمِعْتُ ابْنَ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لَهُنَّ .

[١٣:٢]

٣٨٩٩ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَسْرُوحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَسْرُوحٍ ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَافِعٍ ،

عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ مَسْرُوحٍ ، قَالَ : مَنْ حَجَّ الْبَيْتَ ، فَلْيُكُنْ آخِرَ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ ، إِلَّا الْحَيْضُ رَخَّصَ لَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (١) .

[١٣:٤]

= والطحاوي ٢/٢٣٣، والبيهقي ٥/١٦١ من طريق سفيان، عن ابن طاووس، به .  
 وخرجه الشافعي ١/٣٦٤، والحميدي (٥٠٢) من طريق سفيان عن سليمان بن عمار، عن ابن طاووس، به .

١) ناده فوي، رجاله رجال الشيخين غير الوليد بن عبد الملك بن مسروح، فقد ذكره  
 لف في «الثقات» ٩/٢٢٧، وقال عنه: مستقيم الحديث، وقال أبو حاتم  
 نقله عنه ابنه ٩/١٠: صدوق. عيسى بن يونس: هو ابن أبي إسحاق  
 بن عيسى .

٢) رجه ابن خزيمة (٣٠٠١)، والترمذي (٩٤٤) في الحج: باب ما جاء في  
 تحيض بعد الإفاضة، والطحاوي ٢/٢٣٥، والطبراني في  
 المعجم ١٣٣٩٣، والحاكم ١/٤٦٩-٤٧٠ من طرق عن عيسى بن يونس،  
 بسند، وقال الترمذي: حسن صحيح، وصححه الحاكم على شرط  
 الشيخين .

٣) ابن ماجه (٣٠٧١) في المناسك: باب طواف الوداع، من طريق  
 طاووس بن عمرو بن بنحوه .

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الْحَائِضَ  
إِنَّمَا رُخِّصَ لَهَا أَنْ تَتَنَفَّرَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ عَهْدُهَا بِالْبَيْتِ  
إِذَا كَانَتْ طَافَتْ قَبْلَ ذَلِكَ

٣٩٠٠ - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، عَنْ  
الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَرَى صَفِيَّةَ إِلَّا  
حَابِسَتَنَا ، قَالَ : « مَا سَأَلْتَهَا ؟ » قُلْتُ : حَاضَتْ ، قَالَ : « أَمَا كَانَتْ  
طَافَتْ قَبْلَ ذَلِكَ ؟ » قُلْتُ : بَلَى ، وَلَكِنَّهَا حَاضَتْ . قَالَ : « فَلَاحَسَبَسَ عَلَيْهَا فَلْتَتَنَفَّرَ » (١) .

[١٣:٢]

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه أحمد ١٩٢/٦ - ١٩٣ عن يحيى القطان ، بهذا الإسناد .  
وأخرجه أحمد ٩٩/٦ عن محمد بن عبيد ، عن عبيد الله بن عمر ، به  
وأخرجه أحمد ٢٠٧/٦ ، ومسلم (١٢١١) (٣٨٤) في الحج : باب ووس  
طواف الوداع وسقوطه عن الحائض ، والطحاوي ٢٣٤/٢ من طرق عن أفلح بن  
القاسم ، به .

وأخرجه مالك ٤١٢/١ في الحج : باب إفاضة الحج ، ومن طريقه  
البخاري (٣٢٨) في الحيض : باب المرأة تحيض بعد الإفاضة ،  
ومسلم (١٢١١) (٣٨٥) ، والنسائي ١٩٤/١ في الحيض : باب المرأة تحيض بعد  
الإفاضة ، والطحاوي ٢٣٤/٢ ، والبيهقي ١٦٣/٥ عن عبد الله بن أبي بكر بن  
حزم ، عن عمرة ، عن عائشة .

وأخرجه أحمد ١٢٢/٦ و ١٧٥ و ٢١٣ و ٢٢٤ و ٢٥٣ ، والدايمي ٥٦٨٠٢ ،  
ومسلم (١٢١١) (٣٨٧) ، وابن ماجه (٣٠٧٣) في الحج : باب الحائض تنفر قبل  
أن تودع ، والطحاوي ٢٣٣/٢ - ٢٣٤ ، والبيهقي ١٦٢/٥ - ١٠٣ ولبغوي  
(١٩٧٥) من طرق عن إبراهيم النخعي ، عن الأسود ، عن عائشة . و نظر للحديث  
رقم (٣٩٠٢) و (٣٩٠٣) و (٣٩٠٤) و (٣٩٠٥) .

ذَكَرُ الْخَبِيرِ الدَّالِ عَلَى أَنَّ حُكْمَ النِّسَاءِ حُكْمُ الْحَائِضِ  
فِي هَذَا الْفِعْلِ إِذْ اسْمُ النَّفَاسِ  
يَقَعُ عَلَى الْحَيْضِ وَالْعِلَّةُ فِيهِمَا وَاحِدَةٌ

٣٩٠١ - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ يَحْيَى بْنِ  
أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ  
حَدَّثَتْهُ

أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهَا قَالَتْ : بَيْنَمَا أَنَا مُضْطَجِعَةٌ مَعَ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَمِيلَةِ إِذْ حِضْتُ ، فَانْسَلَلْتُ ، فَأَخَذْتُ ثِيَابَ  
حَيْضَتِي ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَنْفِسْتِ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ ،  
فَدَعَانِي ، فَاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْخَمِيلَةِ (١) . [١٣ : ٢]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْأَةِ لِلْحَائِضِ  
أَنَّ تَنْفِرَ إِذَا كَانَتْ طَافَتْ طَوَافَ الزِّيَارَةِ قَبْلَ رُؤْيَيْهَا الدَّمِّ

٣٩٠٢ - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ،  
عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُمَيِّ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَاضَتْ ، فَذَكَرَ  
ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « أَحَابِسْتُنَا هِيَ ؟ » فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهَا قَدْ  
أَفَاضَتْ . قَالَ : « فَلَا إِذَا » (٢) . [١٠ : ٣]

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين . وقد تقدم برقم (١٣٦٣) .

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين . وهو في « الموطأ » ٤١٢/١ في الحج : باب  
إفاضة الحج .

### ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَرْأَةِ إِذَا حَاضَتْ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ أَنْ تَنْفِرَ

٣٩٠٣ - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال : حدثنا يزيد بن موهب ، قال : حدثني الليث ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة وعروة أن عائشة قالت : حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيِّ بَعْدَمَا طَافَتْ قَالَتْ عَائِشَةُ : فَذَكَرْتُ حَيْضَتَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَحَابِسْتُنَا هِيَ؟» . قالت : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا قَدْ كَانَتْ أَفَاضَتْ وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ حَاضَتْ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فَالْتَنْفِرِ » (١) . [٢٨:١]

= ومن طريقه أخرجه البخاري (١٧٥٧) في الحج : باب إذا حاضت بعدما أفاضت ، والطحاوي ٢/٢٣٤ ، والبيهقي ٥/١٦٢ ، والبخاري (١٩٧٤) . وأخرجه الشافعي ١/٣٦٧ ، وأحمد ٦/٣٩ ، ومسلم (١٢١١) في الحج : باب وجوب طواف الوداع وسقوطة عن الحائض ، والترمذي (٩٤٣) في الحج : باب ما جاء في المرأة تحيض بعد الإفاضة ، من طرق عن عبد الرحمن بن القاسم ، به . وانظر ما بعده . (١) إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يزيد بن موهب - وهو يزيد بن خالد بن موهب - وهو ثقة ، روى له أبو داود والنسائي . وأخرجه أحمد ٦/٨٢ ، ومسلم (١٢١١) في الحج : باب وجوب طواف الوداع وسقوطة عن الحائض ، من طرق عن الليث بن سعد ، بهذا الإسناد . وأخرجه البخاري (٤٤٠١) في المغازي : باب حجة الوداع ، ومسلم (١٢١١) (٣٨٣) من طريقين عن الزهري ، به . وأخرجه الشافعي ١/٣٦٧ ، وأحمد ٦/٣٨ ، وابن ماجه (٣٠٧٢) في المناسك : باب الحائض تنفر قبل أن تودع ، وابن خزيمة (٣٠٠٢) ، وابن الجارود (٤٩٦) ، والبيهقي ٥/١٦٢ من طرق عن سفيان بن عيينة ، وأحمد ٦/١٦٤ من طريق معمر ، والبيهقي ٥/١٦٢ من طريق شعيب ، والطحاوي ٢/٢٣٤ ، والبيهقي ٥/١٦٢ من طريق يونس ، أربعتهم عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة .

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ الْحَائِضَ إِنَّمَا رُحِّصَ لَهَا أَنْ تَنْفِرَ  
وإن لم يكن آخر عهدا بالبيت  
إذا كانت طافت قبل ذلك طَوَافَ الزِّيَارَةِ

٣٩٠٤ - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، قال : حدثنا  
محمد بن بشار قال : حدثنا يحيى القطان، عن عبيد الله بن عمر قال :  
سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ

عن عائشة أنها قالت : يا رَسُولَ اللَّهِ ما أرى صَفِيَّةَ إِلَّا  
حَابِسَتَنَا . قال : « وما شأنها ؟ » قالت : حَاضَتْ ، قال : « أما  
كَانَتْ أَفَاضَتْ ؟ » قُلْتُ : بلى ، ولكنها حَاضَتْ ، قال : « فلا  
حَبَسَ عَلَيْهَا فَلْتَنْفِرَ » (١) . [٤٣ : ٤]

ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يَصْرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٣٩٠٥ - أخبرنا الفضل بن الحباب قال : حدثنا أبو الوليد ، قال :  
حدثنا ليث بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن عروة وأبي سلمة  
أن عائشة قالت : حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُجَيٍّ بَعْدَ مَا أَفَاضَتْ

= وأخرجه أحمد ٢٠٢/٦ و٢٠٧ و٢١٣ ، ومالك في « الموطأ » ٤١٣/١ في  
الحج : باب إفاضة الحج ، ومن طريقه أخرجه : الشافعي ٣٦٦/١ ، وأبو  
داود (٢٠٠٣) في المناسك : باب الحائض تخرج بعد الإفاضة ،  
والطحاوي ٢٣٤/٢ ، والبيهقي ١٦٢/٥ من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن  
عائشة .

وأخرجه أحمد ٨٥/٦ ، والبخاري (١٧٣٣) في الحج : باب الزيارة يوم  
النحر ، ومسلم (١٢١١) (٣٨٦) من طريقين عن أبي سلمة ، عن عائشة .  
(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وهو مكرر (٣٩٠٠) .

قالت عائشة : فذكرتُ حِيضَتَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « أَحَابِسْتُنَا هِيَ ؟ » فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ ، وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ حَاضَتْ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ ، فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « فَلْتَنْفِرْ » (١) . [٤٣ : ٤]

### ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُقِيمُ الْمُهَاجِرُ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ

٣٩٠٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ :

سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يُسْأَلُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ : مَا سَمِعْتَ فِي سُكْنَى مَكَّةَ ؟ فَقَالَ : حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لِلْمُهَاجِرِ ثَلَاثًا بَعْدَ الصَّدْرِ » (٢) . [٦٥ : ٣]

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وهو مكرر (٣٩٠٣) .

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين . يحيى بن سعيد : هو القطان ، وسفيان : هو ابن عيينة .

وأخرجه الشافعي ١/٣٦٨ ، وأحمد ٤/٣٣٩ ، والحميدي (٨٤٤) ، ومسلم (١٣٥٢) (٤٤٢) في الحج : باب جواز الإقامة بمكة للمهاجر منها بعد فراغ الحج والعمرة ثلاثة أيام بلا زيارة ، والترمذي (٩٤٩) في الحج : باب ما جاء أن يمكث المهاجر بمكة بعد الصدر ثلاثاً ، والنسائي ٣/١٢٢ في تقصير الصلاة : باب المقام الذي يقصر بمثله الصلاة ، والطبراني في « الكبير » ١٨/ (١٧١) ، والبيهقي ٣/١٤٧ من طرق عن سفيان ، بهذا الإسناد .  
وأخرجه أحمد ٥/٥٢ ، والبخاري (٣٩٣٣) في مناقب الأنصار : باب إقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ، وأبو داود (٢٠٢٢) في المناسك : باب الإقامة بمكة ، والنسائي ٣/١٢١ - ١٢٢ ، وفي الحج من « الكبرى » (كما في =

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «لِلْمُهَاجِرِ  
ثَلَاثًا بَعْدَ الصَّدْرِ» أَرَادَ بِهِ الْمُكْتَبَ بِمَكَّةَ

٣٩٠٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ  
سَفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ  
عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يَمْكُتُ  
الْمُهَاجِرُ ثَلَاثًا بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ » (١) . [٣: ٦٥]

ذَكَرُ الثَّنِيَّةُ الَّتِي يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ أَنْ يَكُونَ خُرُوجُهُ مِنْ مَكَّةَ مِنْهَا

٣٩٠٨ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ  
قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ : أَخْبَرَنِي  
نَافِعٌ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَاتَ بِذِي طُوًى حَتَّى صَلَّى

= «التحفة» ٢٤٨/٨ ، وابن ماجه (١٠٧٣) في إقامة الصلاة : باب كم يقصر  
الصلاة المسافر إذا أقام ببلدة ، والطبراني ١٨/ (١٦٩) و (١٧٠) و (١٧٢) و (١٧٣) ،  
والبيهقي ٣/ ١٤٧ من طرق عن عبد الرحمن بن حميد ، به .

والصدر - بفتح المهملتين - أي : بعد الرجوع من منى ، وفقه هذا الحديث أن  
الإقامة بمكة كانت حراماً على من هاجر منها قبل الفتح ، لكن أبيح لمن قصدتها  
منهم بحج أو عمرة أن يُقيم بعد قضاء نسكه ثلاثة أيام لا يزيد عليها .

قال الإمام النووي في «شرح مسلم» ١٢٢/٩ : معنى هذا الحديث أن الذين  
هاجروا يحرم عليهم استيطان مكة ، وحكى عياض أنه قول الجمهور ، قال :  
وأجازه لهم جماعة ، يعني بعد الفتح ، فحملوا هذا القول على الزمن الذي كانت  
الهجرة المذكورة واجبة فيه ، قال : واتفق الجميع على أن الهجرة قبل الفتح كانت  
واجبة عليهم ، وأن سكنى المدينة كان واجباً لنصرة النبي ﷺ ومواساته بالنفس ،  
وأما غير المهاجرين فيجوز له سكنى أي بلد أراد سواء مكة وغيرها بالاتفاق .

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري ، وهو مكرر ما قبله .

الصُّبْحَ ، ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ ، وَكَانَ ابْنُ عَمَرَ يَفْعَلُهُ ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ مِنْ كَدَاءِ الثَّنِيَةِ الْعُلْيَا الَّتِي بِالْبَطْحَاءِ ، وَخَرَجَ مِنْ ثَنِيَّةِ السُّفْلَى (١) .

[٨:٥]

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ  
أَنْ يَكُونَ رُجُوعُ الْمَرْءِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى بَلَدِهِ عَلَيْهِ

٣٩٠٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى الْقُرَوِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ الْجُمَحِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين .

وَأَخْرَجَهُ مَفْرُقًا أَحْمَدُ ١٦/٢ وَ ٢٢ ، وَالِدَارِمِيُّ ٧٠/٢ ، وَالْبَخَارِيُّ (١٥٧٦) فِي الْحَجِّ : بَابُ مَنْ أَيْنَ يَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ ، وَ (١٥٧٤) بَابُ دُخُولِ مَكَّةَ نَهَارًا أَوْ لَيْلًا ، وَمُسْلِمٌ (١٢٥٧) فِي الْحَجِّ : بَابُ اسْتِحْبَابِ دُخُولِ مَكَّةَ مِنَ الثَّنِيَةِ الْعُلْيَا وَالْخُرُوجِ مِنْهَا مِنَ الثَّنِيَةِ السُّفْلَى ، وَالنَّسَائِيُّ ٢٠٠/٥ فِي مَنَاسِكِ الْحَجِّ : بَابُ مَنْ أَيْنَ يَدْخُلُ مَكَّةَ ، وَابْنُ خَزِيمَةَ (٩٦١) ، وَالْبَيْهَقِيُّ ٧١/٥ - ٧٢ ، مِنْ طَرَفِ عَنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

وَأَخْرَجَهُ مَفْرُقًا أَيْضًا أَحْمَدُ ١٤/٢ ، وَالِدَارِمِيُّ ٧١/٢ ، وَمُسْلِمٌ (١٢٥٧) (٢٢٣) ، وَابْنُ مَاجَةَ (٢٩٤٠) فِي الْمَنَاسِكِ : بَابُ دُخُولِ مَكَّةَ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ٧١/٥ مِنْ طَرَفِ عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، بِهِ .

وَأَخْرَجَهُ مَالِكٌ ٣٢٤/١ فِي الْحَجِّ : بَابُ غَسْلِ الْمُحْرَمِ ، وَأَحْمَدُ ٤٧/٢ - ٤٨ ، وَالْبَخَارِيُّ (١٥٧٥) فِي الْحَجِّ : بَابُ مَنْ أَيْنَ يَدْخُلُ مَكَّةَ ، وَمُسْلِمٌ (١٢٥٩) (٢٢٧) ، وَأَبُو دَاوُدَ (١٨٦٥) وَ (١٨٦٦) فِي الْمَنَاسِكِ : بَابُ دُخُولِ مَكَّةَ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ٧٢/٥ مِنْ طَرَفِ عَنِ نَافِعٍ ، بِهِ .

وَكَدَاءُ - بَفَتْحِ الْكَافِ وَالْمَدِّ - ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا يَصْرَفُ ، وَهَذِهِ الثَّنِيَّةُ هِيَ الَّتِي يَنْزِلُ مِنْهَا إِلَى الْمَعْلَى مَقْبَرَةُ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا : الْحَجُونَ . وَكُلُّ عَقْبَةٍ فِي جَبَلٍ أَوْ طَرِيقٍ عَالٍ فِيهِ تَسْمَى ثَنِيَّةً .

عن أبي هريرة قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ  
خَرَجَ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ ، وَإِذَا رَجَعَ رَجَعَ مِنْ طَرِيقِ الْمُعْرَسِ (١) .

[٨:٥]

(١) إسناده حسن . هارون بن موسى الفروي لا بأس به ، وعبد الله بن الحارث  
الجمحي : هو عبد الله بن الحارث بن محمد بن حاطب الحاطبي الجمحي ،  
صدوق ، وباقي السند ثقات من رجال الشيخين .

لكن قوله : « إذا خرج من مكة » خطأ انقلب على المؤلف ، صوابه « إذا خرج  
إلى مكة » فقد أخرج البخاري (١٥٣٣) ، وأحمد ٢/٢٩ - ٣٠ ، وأبو داود (١٨٦٧)  
من طرق عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن  
رسول الله ﷺ كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرس ، وإن  
رسول الله ﷺ كان إذا خرج إلى مكة يصلي في مسجد الشجرة ، وإذا رجع صلى  
بذي الحليفة بيطن الوادي وبات حتى يصبح .

والشجرة : قال عياض : موضع معروف على طريق من أراد الذهاب إلى مكة من  
المدينة ، كان النبي ﷺ يخرج منه إلى ذي الحليفة ، فبييت بها ، وإذا رجع بات  
بها أيضاً ، ودخل على طريق المعرس - بفتح الراء المثقلة والمهملتين - وهو مكان  
معروف أيضاً ، وكل من الشجرة والمعرس على ستة أميال من المدينة ، لكن  
المعرس أقرب .

## ١٧ - باب القران

ذكرُ خيرٍ قد احتج به بعضُ أئمتنا

في استحباب التمتع بالعمرة إلى الحجِّ به

٣٩١٠ - أخبرنا أبو يعلى قال : حدثنا عُبيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ القواريري ،

قال : حدثنا سفيان ، عن عَبْدِ بنِ أَبِي لُبَابَةَ ، عن شقيقِ بنِ سلمة

عن الصُّبِيِّ (١) بنِ معبدٍ أَنَّهُ أَهْلٌ بِحَجِّ وَعُمْرَةٍ ، فذكرَ ذلك

لعمرٍ ، فقالَ : هُدَيْتَ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ (٢) . [١١:٥]

ذكرُ وصفِ إهلالِ الصُّبِيِّ بنِ معبدٍ بما أَهَلَ به

٣٩١١ - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مسدد ، عن ابنِ عُيَيْنَةَ ،

عن عَبْدِ بنِ أَبِي لُبَابَةَ

عن أَبِي وائلٍ شقيقِ بنِ سلمة : قال : كثيراً ما كُنْتُ آتِي

الصُّبِيِّ بنِ معبدٍ أَنَا ومسروقٌ نَسألُهُ عن هَذَا الحديثِ ، قالَ :

(١) تصحفت في الأصل و«التقاسيم» ، ٥/لوحه ١٧٧ إلى الضبي .

(٢) إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الضبي بن معبد ، فقد روى له أصحاب السنن إلا الترمذي ، وهو ثقة . و انظر ما بعده .

كُنْتُ امْرَأً نَصْرَانِيًّا ، فَأَسْلَمْتُ ، فَأَهْلَلْتُ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ،  
فَسَمِعَنِي سَلْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَزَيْدُ بْنُ صُوحَانَ وَأَنَا أَهْلُ بِهِمَا  
بِالْقَادِسِيَّةِ فَقَالَا : لَهَذَا أَضَلُّ مِنْ بَعِيرٍ <sup>(١)</sup> أَهْلِهِ ، فَكَأَنَّمَا حُمِلَ عَلَيَّ  
بِكَلِمَتِهِمَا جَبَلٌ حَتَّى قَدِمْتُ مَكَّةَ ، فَأَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَهُوَ  
بِمِنَى ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَأَقْبَلَ عَلِيَهُمَا ، فَلَامَهُمَا ، وَأَقْبَلَ  
عَلَيَّ ، فَقَالَ : هَدَيْتَ لِسَنَةِ نَبِيِّكَ ﷺ مَرَّتَيْنِ <sup>(٢)</sup> . [١١:٥]

ذَكَرُ الْأَمْرِ لِمَنْ سَاقَ الْهَدْيِ أَنْ يَجْعَلَ إِهْلَالَهُ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ مَعًا

٣٩١٢ - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانَ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي  
بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ  
الْوُدَّاعِ ، فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ كَانَ مَعَهُ  
هَدْيٌ فَلْيَهْلِلْ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ثُمَّ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا  
جَمِيعًا » . قَالَتْ : فَطَافَ الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا  
وَالْمُرْوَةِ ، ثُمَّ أَحَلُّوا ، ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِنَى

(١) عبارة « لهذا أضل من بعير » مكانها بياض في الأصل ، واستدركت من  
« التقاسيم » ٥/لوحه ١٧٧ .

(٢) إسناده صحيح ، وهو مكرر ما قبله .

وأخرجه أحمد ١/٢٥ ، وابن ماجه (٢٩٧٠) في المناسك : باب من قرن الحج  
والعمرة ، والبيهقي ٥/١٦ من طرق عن سفيان ، بهذا الإسناد .  
وأخرجه أحمد ١/١٤ و٣٧ و٣٤ و٥٣ ، وأبو داود (١٧٩٩) في المناسك : باب  
الإقران ، والنسائي ٥/١٤٦ - ١٤٧ و١٤٧ - ١٤٨ ، وابن ماجه (٢٩٧٠) ، وابن  
خزيمة (٣٠٦٩) والبيهقي ٤/٣٥٢ و٣٥٤ من طرق عن شقيق بن سلمة ، به .

لِحَجِّهِمْ ، وأما الذين أهلوا بالحج ، وجمعوا بين الحج والعمرة ، فإنما طافوا طوافاً واحداً . قالت : فقدمت مكة وأنا حائض لم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة ، فشكوت ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال : « انقضي رأسك وامتشطي ، وأهلي بالحج ، ودعي العمرة » . قالت : ففعلت ، فلما قضينا الحج ، أرسلني رسول الله ﷺ مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم ، فاعتمرت ، فقال : « هذه مكان عمرك » (١) .

[٩٥:١]

### ذكر البيان بأن المتمتع بالعمرة إلى الحج

يُجْزئُهُ أَنْ يَطُوفَ طَوَافاً وَاحِداً ، وَيَسْمَى سَعِيًّا وَاحِداً لِعُمْرَتِهِ وَحَجِّهِ

٣٩١٣ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرِو الْعَدَنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى ،

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد تقدم برقم (٣٧٩٢) و(٣٧٩٥) و(٣٨٣٤) و(٣٨٣٥) .

وأخرجه من طريق مالك : البخاري (١٥٥٦) في الحج : باب كيف تهل الحائض والنفساء ، و(١٦٣٨) باب طواف القارن ، و(٤٣٩٥) في المغازي : باب حجة الوداع ، ومسلم (١٢١١) في الحج : باب بيان وجوه الإحرام ، وأبو داود (١٧٨١) في المناسك : باب أفراد الحج ، وابن خزيمة (٢٦٠٧) ، وابن الجارود (٤٢٢) ، والبيهقي ٣٤٦/٤ و٣٥٣ .

وأخرجه الحميدي (٢٠٣) ، والبخاري (٣١٦) في الحيض : باب امتشاط المرأة عند غسلها من الحيض ، و(٣١٩) باب كيف تهل الحائض بالحج والعمرة ، ومسلم (١٢١١) ، وابن خزيمة (٢٦٠٥) والبيهقي ١٨٢/١ ، وابن الجارود (٤٢١) من طرق عن الزهري ، به .

وأخرجه البخاري (١٥٦٢) في الحج : باب التمتع والقران والإفراد بالحج ، والطحاوي ١٠٤/٢ ، والبيهقي ١٠٩/٥ من طرق عن مالك ، عن أبي الأسود (يتيم عروة) ، عن عروة ، به - وانظر (٣٩٢٧) .

وأيوب السخيتاني ، وعبيد الله بن عمر ، عن نافع

عن ابن عمر ، أنه جَمَعَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، وَطَافَ لِهَما  
سَبْعاً ، وَسَعَى بَيْنَ الصَّفا وَالمرورة سَبْعاً ، وَقَالَ : هَكَذا رَأَيْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ (١) .

[١:٤]

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم . ابن أبي عمر العدني : اسمه محمد بن

يحيى بن أبي عمر ، وهو من رجال مسلم ، ومن فوَّقه من رجال الشيخين .

سفيان : هو ابن عيينة ، وأيوب بن موسى : هو ابن عمر بن سعيد بن العاص .

وأخرجه النسائي ٢٢٦/٥ في مناسك الحج : باب طواف القارن ، عن علي بن

ميمون الرقي ، عن سفيان ، عن أيوب السخيتاني ، وأيوب بن موسى ،

وإسماعيل بن أمية ، وعبيد الله بن عمر ، بهذا الإسناد .

وأخرجه النسائي ٢٢٥/٥ - ٢٢٦ ، وابن خزيمة (٢٧٤٣) ، والطحاوي ٢٩٧/٢

من طرق عن سفيان ، عن أيوب بن موسى ، عن نافع ، به .

وأخرجه البخاري (١٦٤٠) في الحج : باب طواف القارن ، و(١٦٩٣) باب من

اشتري الهدى من الطريق ، من طريقين عن أيوب السخيتاني ، به .

وأخرجه مسلم (١٢٣٠) (١٨١) في الحج : باب بيان جواز التحلل بالإحصار

وجواز القِران ، وابن ماجه (٢٩٧٤) في المناسك : باب طواف القارن ،

والطحاوي ٢٩٧/٢ من طرق عن عبيد الله بن عمر ، به .

وأخرجه البخاري (١٦٤٠) في الحج : باب طواف القارن ، و(١٧٠٨) باب من

اشتري هديه من الطريق وقلدها ، و(١٨٠٧) في المحصر : باب إذا أحصر

المعتمر ، و(١٨١٣) باب النحر قبل الحلق في المحصر ، و(٤١٨٥) في

المغازي : باب غزوة الحديبية ، ومسلم (١٢٣٠) (١٨٠) ، وابن خزيمة (٢٧٤٦) ،

والطحاوي ٢٩٧/٢ من طرق عن نافع ، به .

قلت : مذهب الحنفية أنه لا بد للمتمتع من سعي آخر بين الصفا والمرورة بعد

طواف الإفاضة ، وحثهم في ذلك ما أخرجه البخاري (١٥٥٦) و(١٦٣٨) ،

ومسلم (١٢١١) وأورده المصنف برقم (٣٩١٢) و(٣٩١٧) من طريق ابن شهاب ، عن

عروة ، عن عائشة : فطاف الذين كانوا أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمرورة ،

ثم حلوا ، ثم طافوا طوافاً آخر بعد أن رجعوا من منى ، وأما الذين جمعوا الحج

والعمرة ، فإنما طافوا طوافاً واحداً . وله طريق آخر في «الموطأ» ١/٤١٠ من

=

## ذَكَرُ وَصَفِ طَوَافِ الْقَارِنِ إِذَا قَرَنَ بَيْنَ حَجَّتِهِ وَعُمَرَتِهِ

٣٩١٤ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بِعَسْكَرٍ مَكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ

عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : لَمْ يُطْفِئِ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ إِلَّا طَوَافًا وَاحِدًا لِحَجَّتِهِ وَعُمَرَتِهِ (١) .

[٨:٥]

## ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقَارِنَ يَطُوفُ طَوَافَيْنِ

٣٩٢٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، وَالْمَفْضَلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَنْدِيِّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الدَّرَاوَزِيُّ ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، عَنْ نَافِعٍ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الْحَجِّ

= طريق عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة . وإسناده صحيح .

وسئل ابن عباس عن متعة الحج ، فقال : أهل المهاجرون والأنصار وأزواج النبي ﷺ في حجة الوداع ، فلما قدمنا مكة ، قال رسول الله ﷺ : « اجعلوا إهلالكم بالحج عمرة إلا من قلد الهدى » فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة ، وأتينا النساء ، ولبسنا الثياب ، وقال : « من قلد الهدى فإنه لا يحل له حتى يبلغ الهدى محله » ، ثم أمرنا عشية التروية أن نهل بالحج ، فإذا فرغنا من المناسك ، جئنا فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة ، فقد تم حجنا وعلينا الهدى . . . أخرجه البخاري ٣/٣٤٥-٣٤٦ تعليقا بصيغة الجزم ، ووصله الإسماعيلي في « مستخرجه » ، ومن طريقه أخرجه البيهقي في « سننه » ٢٣/٥ ، وإسناده صحيح . وانظر الحديث رقم (٣٩١٥) و(٣٩١٦) .

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم ، وقد تقدم برقم (٣٨١٩) ، وقد صرح ابن جريج وأبو الزبير في تلك الرواية بالتحديث ، فانتفت شبهة تدليسهما . أبو عاصم : هو الضحاك بن مخلد النبيل .

وَالْعُمْرَةَ ، طَافَ لهُمَا طَوَافًا وَاحِدًا ، ثُمَّ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْ حَجَّتِهِ « (١) .

[٨:٥]

### ذِكْرُ الْخَبْرِ الْمَدْحُضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقَارِنَ يَطُوفُ طَوَافَيْنِ وَيَسْمَى سَعِيَيْنِ

٣٩١٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الدَّرَاوَرْدِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ

(١) إسناده ضعيف فإن حديث الدراوردي - وهو عبد العزيز بن محمد - عن عبيد الله ابن عمر منكر كما قال النسائي .

وأخرجه البيهقي ١٠٧/٥ من طرق عن أحمد بن أبي بكر الزهري ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٦٧/٢ ، والدارمي ٤٣/٢ ، والترمذي (٩٤٨) في الحج : باب ما جاء أن القارن يطوف طوافاً واحداً ، وابن ماجه (٢٩٧٥) في المناسك : باب طواف القارن ، والدارقطني ٩٧/٢ ، والطحطاوي ١٩٧/٢ من طرق عن الدراوردي ، به .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب ، تفرد به الدراوردي ، وقد رواه غير واحد عن عبيد الله بن عمر ولم يرفعه ، وهو أصح . وأورد ابن الترمذي في تعليقه على « سنن البيهقي » ١٠٧/٥ قول الترمذي ، وقال : وفي « الاستذكار » : لم يرفعه أحد عن عبيد الله غير الدراوردي ، وكل من رواه عنه غيره أوقفه على ابن عمر .

قلت : رواية الوقف أخرجه مسلم (١٢٣٠) في الحج : باب جواز التحلل بالإحصار ، وجواز القران ، عن ابن نمير ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر .

وقال الطحاوي : هذا الحديث خطأ ، أخطأ فيه الدراوردي ، فرفعه إلى النبي ﷺ ، وإنما أصله عن ابن عمر ، عن نفسه ، هكذا رواه الحفاظ ، وهم - مع هذا - فلا يحتجون بالدراوردي عن عبيد الله أصلاً . وتعقبه الحفاظ في « الفتح » ٤٩٤/٣ - ٤٩٥ بما لا طائل تحته .

عن ابن عُمرَ، أن النبي ﷺ قال : « مَنْ جَمَعَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ كَفَاهُ (١) لَهُمَا طَوَافٌ وَاحِدٌ ، وَلَا يَحِلُّ حَتَّى يَوْمِ النَحْرِ ، ثُمَّ يَحِلُّ مِنْهُمَا جَمِيعاً » (٢) .

[١٩:٤]

ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقَارِنَ  
يَطُوفُ طَوَافَيْنِ ، وَيَسْمَى سَعِيدَيْنِ

٣٩١٧ - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانِ الطَّائِي ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوُدَاعِ ، فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ ، فَلْيَهْلُ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ ثُمَّ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعاً » قَالَتْ : فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ لَمْ أُطْفِئِ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « انْقُضِي رَأْسَكَ وَامْتَشِطِي وَأَهْلِي بِالْحَجِّ وَدَعِي الْعُمْرَةَ » قَالَتْ : فَفَعَلْتُ ، فَلَمَّا قَضَيْتَا الْحَجَّ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ إِلَى التَّنْعِيمِ ، فَاعْتَمَرْتُ فَقَالَ : « هَذِهِ مَكَانَ عُمْرَتِكَ » . قَالَتْ : فَطَافَ الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ ، ثُمَّ حَلُّوا ، ثُمَّ طَافُوا طَوَافاً آخَرَ بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنِّي بِحُجَّتِهِمْ ، وَأَمَّا الَّذِينَ كَانُوا أَهَلُّوا بِالْحَجِّ ، وَجَمَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَإِنَّمَا طَافُوا طَوَافاً وَاحِداً (٣) .

[١١:٥]

(١) فِي الْأَصْلِ : « كَفَارَةٌ » ، وَهُوَ خَطَأٌ .

(٢) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ ، وَهُوَ مُكَرَّرٌ مَا قَبْلَهُ .

(٣) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ . وَهُوَ مُكَرَّرٌ (٣٩١٢) .

ذَكَرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَمَرَهُمُ الْمُصْطَفَى ﷺ بِمَا وَصَفْنَا فِيهِ  
بَعْدَ تَقَدُّمِهِمُ الْإِهْلَالَ بِعُمْرَةٍ

٣٩١٨ - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
بِشَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حَمِيدٍ ، قَالَ :  
سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَشْهُرِ  
الْحَجِّ وَلِيَالِي الْحَجِّ وَحَرَمِ الْحَجِّ حَتَّى نَزَلْنَا بِسَرْفٍ ، قَالَتْ :  
فَخَرَجَ ﷺ إِلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : « مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ ،  
وَأَحَبُّ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ ، فَلَا » .  
قَالَتْ : فَلَاخِذُ بِهَا ، وَالتَّارِكُ لَهَا مِنْ أَصْحَابِهِ ، قَالَتْ : فَأَمَّا  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَكَانُوا أَهْلَ قُوَّةٍ ، فَكَانَ  
مَعَهُمُ الْهَدْيُ ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْعُمْرَةِ ، قَالَتْ : فَدَخَلَ عَلَيَّ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي ، فَقَالَ ﷺ : « مَا يُبْكِيكِ يَا هَنْتَاهُ؟ » . قُلْتُ : قَدْ  
سَمِعْتُ قَوْلَكَ لِأَصْحَابِكَ ، فَمَنَعْتُ الْعُمْرَةَ ، قَالَ : « وَمَا شَأْنُكَ ؟ »  
قَالَتْ : لَا أَصْلِي . قَالَ : « فَلَا يَضُرُّكَ إِنَّمَا أَنْتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِ  
آدَمَ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكِ مَا كَتَبَ عَلَيْهِنَّ ، فَكُونِي فِي حَاجَتِكِ فَعَسَى  
أَنْ تُدْرِكِيهَا » ، قَالَتْ : فَخَرَجْنَا فِي حَاجَةٍ حَتَّى قَدِمْنَا مِثْلِي ،  
فَطَهَّرْتُ ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ مِثْلِي ، فَأَفْضْتُ الْبَيْتَ ، قَالَتْ : ثُمَّ  
خَرَجْتُ مَعَهُ فِي النَّفْرِ الْآخِرِ حَتَّى نَزَلَ الْمُحْصَبُ ، وَنَزَلْنَا مَعَهُ ،  
فَدَعَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ ﷺ : « أَخْرِجْ بِأَخْتِكَ مِنَ  
الْحَرَمِ ، فَلْتَهَلِّ بِعُمْرَةٍ ثُمَّ افْرَعَا ، ثُمَّ اثْنِيَا هُنَا فَإِنِّي أَنْظِرُكُمَا حَتَّى  
تَأْتِيَانِي » ، قَالَتْ : فَخَرَجْتُ لِذَلِكَ حَتَّى فَرَعْتُ ، وَفَرَعْتُ مِنْ

الطواف ، ثم جئته سحراً ، فقال ﷺ : « هل فرغتم ؟ » قلت : نعم . قال : فأذن بالرحيل في أصحابه ، فارتحل الناس ، فمرّ بالبيت قبل صلاة الصبح ، فطاف به ، ثم خرج فركب ، ثم انصرف متوجهاً إلى المدينة (١) . [١١:٥]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ قَدْ أَمَرَهُمْ مَا وَصَفْنَا  
قَبْلَ دُخُولِهِمْ مَكَّةَ مَرَّةً أُخْرَى مِثْلَ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ بِسَرَفٍ

٣٩١٩ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا الملائي ويحيى بن آدم ، قالا : حدثنا زهير أبو خيشمة ، عن أبي الزبير

عن جابر ، قال : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُهْلِينَ بِالْحَجِّ وَمَعَنَا النِّسَاءُ وَالذَّرَارِيُّ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ ، طُفْنَا بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُحِلِّ » فقلنا : أَيُّ الْحِلِّ ؟ فقال : « الْحِلُّ كُلُّهُ » فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ ، أَهَلَلْنَا بِالْحَجِّ ، قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اشْتَرِكُوا فِي الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ ، كُلُّ سَبْعَةٍ فِي بَدَنَةٍ » ، قَالَ : فَجَاءَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ عُمَرَتَنَا هَذِهِ لِعَامِنَا هَذَا أَمْ لِلْأَبَدِ ؟ فَقَالَ ﷺ : « لَا بَلَّ لِلْأَبَدِ » ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ بَيْنَ لَنَا دِينِنَا كَأَنَّمَا خُلِقْنَا الْآنَ ، أَرَأَيْتَ الْعَمَلَ الَّذِي نَعْمَلُ بِهِ أَفِيمَا جَفَّتْ بِهِ الْأَقْلَامُ ، وَجَرَّتْ بِهِ الْمِقَادِيرُ أَمْ مِمَّا نَسْتَقْبِلُ ؟ فَقَالَ ﷺ : « لَا بَلَّ فِيمَا جَفَّتْ بِهِ الْأَقْلَامُ ، وَجَرَّتْ بِهِ الْمِقَادِيرُ » ،

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وهو مكرر (٣٧٩٥) . أبو بكر الحنفي : هو عبد الكبير بن عبد المجيد البصري .

قلتُ : ففِيمَ العَمَلِ ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : « اعملوا فكلُّ ميسرٌ » (١) .  
[١١:٥]

قال أبو حاتم رضي الله عنه : في هذه الأخبار التي ذكرناها في إفراد المصطفى ﷺ الحجّ وقِرانِه وتمتعه بهما مما تنازع فيها الأئمة من لَدُنِ المصطفى ﷺ إلى يومنا هذا ، ويُشنعُ به المُعطلَّة ، وأهلُ البدع على أئمتنا ، وقالوا : رَوَيْتُم ثلاثةَ أحاديث متضادَّة في فعلٍ واحدٍ ورجلٍ واحدٍ وحالٍ واحدة ، وزعمتم أنها ثلاثُها صحاحٌ من جهة النقل ، والعقل يدفع ما قلتُم ، إذ محالٌ أن يكونَ المصطفى ﷺ في حَجَّة الوداع كان مفرداً قارناً متمتعاً ، فلما صحَّ أنه لم يكن في حالةٍ واحدةٍ قارناً متمتعاً مفرداً ، صحَّ أن الأخبارَ يجبُ أن يُقبل منها ما يُوافقُ العقلَ ، ومهما جازَ لكم أن تردُّوا خبراً يصحُّ ثم لا تستعملوه ، أو تُؤثروا غيره عليه ، كما فعلتُم في هذه الأخبار الثلاثة يجوز لخصمكم أن يأخذ ما تركتم ، ويترك ما أخذتم .

ولو تملق قائلٌ هذا في الخلوة إلى الباريء جلَّ وعلا ،

(١) حديث صحيح رجاله ثقات . الملائي : هو أبو نعيم الفضل بن دكين ، وإسحاق بن إبراهيم : هو ابن راهويه . وقد تقدم برقم (٣٧٩١) . ورواه مسلم مختصراً ، وصرح عنده ابن الزبير بالتحديث .

وأخرجه أحمد ٢٩٢/٣ - ٢٩٣ عن يحيى بن آدم ، بهذا الإسناد .  
وأخرجه مسلم (١٣١٨) (٣٥١) في الحج : باب الاشتراك في الهدى ، من طريقين ، عن أبي خيثمة ، به مختصراً .

وأخرجه أحمد ٣٨٨/٣ مطولاً ، ومسلم (١٣١٨) مختصراً من طرق عن أبي الزبير ، به . وانظر (٣٩٢١) و(٣٩٢٤) .

وسأله التوفيق لإصابة الحق ، والهداية لطلب الرشد في الجمع بين الأخبار ، ونفي التضاد عن الآثار ، لعلم - بتوفيق الواحد الجبار - أن أخبار المصطفى ﷺ لا تضاد بينها ولا تهاثر ، ولا يكذب بعضها بعضاً إذا صحت من جهة النقل ، لعرفها المخصوصون في العلم ، الذائبون عن المصطفى ﷺ الكذب ، وعن سنته القدح ، المؤثرون ما صح عنه ﷺ على قول من بعده من أمته ﷺ .

والفصل بين الجمع في هذه الأخبار أن المصطفى ﷺ أهل بالعمرة حيث أحرم ، كذلك قاله مالك عن الزهري ، عن عروة عن عائشة (١) ، فخرج ﷺ وهو يهل بالعمرة وحدها ، حتى بلغ سرف ، أمر أصحابه بما ذكرنا في خبر أفلح بن حميد (٢) ، فمنهم من أفرد حينئذ ومنهم من أقام على عمرته ولم يحل (٣) ، فأهل ﷺ بهما معاً حينئذ إلى أن دخل مكة ، وكذلك أصحابه الذين ساقوا معهم الهدى ، وكل خبر روي في قران النبي ﷺ إنما كان ذلك حيث رأوه يهل بهما بعد إدخاله الحج على العمرة إلى أن دخل مكة ، فلما دخل مكة ﷺ وطاف وسعى ، أمر ثانياً من لم يكن ساق الهدى ، وكان قد أهل بعمرة أن يتمتع ويحل ، وكان يتلطف ﷺ على ما فاته من الإهلال حيث كان ساق الهدى ،

(١) تقدم برقم (٣٩١٢) و(٣٩١٧).

(٢) تقدم برقم (٣٧٩٥) و(٣٩١٨).

(٣) في الأصل : وأما من ساق الهدى منهم ، فأدخل الحج على عمرة وإن لم يحل .

والمثبت من « التقاسيم » ٥ / لوحة ١٨٣ - ١٨٤ .

حَتَّى إِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِهِ مِمَّنْ لَمْ يَسُقِ الْهَدْيَ لَمْ يَكُونُوا يُحِلُّونَ  
 حَيْثُ رَأَوْا الْمِصْطَفَى ﷺ لَمْ يَحِلُّ حَتَّى كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا وَصَفْنَاهُ  
 مِنْ دَخُولِهِ ﷺ عَلَى عَائِشَةَ وَهُوَ غَضَبَانُ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ ،  
 وَأَحْرَمَ الْمُتَمَتِّعُونَ ، خَرَجَ ﷺ إِلَى مَنِيٍّ وَهُوَ يُهْلُ بِالْحَجِّ مُفْرَدًا ، إِذْ  
 الْعُمْرَةُ الَّتِي قَدْ أَهَلَّ بِهَا فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ قَدْ انْقَضَتْ عِنْدَ دَخُولِهِ مَكَّةَ  
 بِطَوَافِهِ بِالْبَيْتِ وَسَعِيهِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَحَكَى ابْنُ عَمْرٍو  
 وَعَائِشَةُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَفْرَدَ الْحَجَّ أَرَادَ مِنْ خُرُوجِهِ إِلَى مَنِيٍّ مِنْ مَكَّةَ  
 مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ تَضَادٌّ أَوْ تَهَاتُرٌ .

وَفَقْنَا اللَّهَ لَمَّا يُقَرَّبُنَا إِلَيْهِ ، وَيُزَلِّفُنَا لَدَيْهِ مِنَ الْخُضُوعِ عِنْدَ  
 وَرُودِ السُّنَنِ إِذَا صَحَّتْ ، وَالانْقِيَادِ لِقَبُولِهَا ، وَاتِّهَامِ الْأَنْفُسِ ،  
 وَالزَّاقِ الْعَيْبِ بِهَا إِذَا لَمْ تُنْفَقْ لِإِدْرَاكِ حَقِيقَةِ الصَّوَابِ دُونَ الْقَدْحِ  
 فِي السُّنَنِ ، وَالتَّعَرُّجِ عَلَى الْأَرَاءِ الْمُنْكَوسَةِ ، وَالْمُقَايَسَاتِ  
 الْمَعْكَوسَةِ ، إِنَّهُ خَيْرٌ مَسْئُولٍ .